ما أقربَ اليأسَ منْ رجائي

ما أقربَ اليأسَ منْ رجائي ... وَأبعدَ الصبرَ منْ بكائي!
يا مذكيَ النارِ في فؤادي ... أنتَ دوائي وأنتَ دائي
منْ لي بمخلفةٍ في وعدها ... تَخْلُطُ لِي اليَأْسَ بالرجاءِ
سَألتها حَاجَةً فَلَمْ تَفُهْ ... فيها بِنَعْمٍ ولا بِلاءِ
قلت : استجيبي ، فلما لم تجبْ ... « فاضتْ دموعي على ردائي
كآبةُ الذل في كِتابي ... ونخوةُ العز في الجواءِ

أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي

أنتِ دائي وفي يديكِ دوائي ... يا شفائي منَ الجوى وبلائي
إن قلبي يحِب مَنْ لا أُسَمي ... ! في عناءٍ ، أعظِم بِهِ منْ عناءِ
كيفَ لا ، كيفَ أنْ ألذ بعيشٍ ؟ ... ! ماتَ صبري بِهِ وماتَ عزائي
أيها اللائِمونَ ماذا عَلَيْكمْ ... أنْ تعيشوا وأنْ أموتَ بدائي ؟
ليسَ منْ ماتَ فاستراحَ بَميتٍ ... « إنما الميت ميت الأحياءِ

أبا صالحٍ أينَ الكرام بأسرهمْ

أبا صالحٍ أينَ الكرام بأسرهمْ ... أَفِدْنِي كَريماً فَالكَريم رِضَاءُ
أحقاً يقولُ الناس في جودِ حاتِمٍ ... وَٱبن سِنَانٍ كانَ فِيهِ سَخَاءُ
عَذيرِيَ مِنْ خَلْفٍ تَخَلفَ مِنْهم ... غباءٌ ولؤم فاضح وجفاءُ
حجارةُ بخلٍ ما تجود وربما ... تفجرَ منْ صم الحجارةِ ماءُ
ولو أن موسى جاءَ يضرب بالعصا ... لَمَا ٱنْبَجَسَتْ مِنْ ضَرْبِهِ البخَلاءُ
بقاءُ لئامِ الناسِ موت عليهم ... كما أن موتَ الأكرمينَ بقاءُ
عَزيز عَلَيْهِمْ أنْ تجودَ أكُفهمْ ... عليهمْ منَ اللهِ العزيز عفاءُ